

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : مِنْ نَزَالَةِ أَرْشَمَا : أَي مِنْ مَاءِ عَبْدِ بِهِ رُشُومٌ وَخُطُوطٌ وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ : أَي ضَافَتِ قَوْمًا فَحَبِلَتُ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ هُنَا أَنْزَلَهَا حَمَلَاتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتِ تَضَيَّفُ : إِذَا  
حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهُرِ إِلَى الْحَيْضِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ : حَائِضٌ . وَضَيَّفَتْهُ  
بِالْكَسْرِ أَضَيَّفُهُ ضَيْفًا وَضَيَّافَةً بِالْكَسْرِ : أَي نَزَلَتْ بِهِ وَصِرَتْ لَهُ ضَيْفًا  
وَأَنْزَلَتْهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقَطَامِيِّ . .

تَحْيِيَّزٌ عِنْدِي خَشْيَةٌ أَنْ أَضَيَّفَهَا . . . كَمَا أَنْزَلَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - B - هَا - : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْهُ لَهَا بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ .  
كَتَضَيَّفَتْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ : .

" وَجَدْتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمْسِ الثَّرِ بَوْمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ  
الْمُتَضَيِّفُ هَكَذَا أَنْزَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُرْوَى : .  
وَمِنْهَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ . . . وَمَنْ هُوَ . . . الخ وفي اللسان تَضَيَّفَتْهُ :  
سَأَلَتْهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا قَالَ الْأَعَشَى : .

تَضَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي . . . وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا  
وَالضَّيْفُ : فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي تَغْلِبَ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ  
حُنَيْسٍ : .

" مُقَاتِلٌ لِلضَّيْفِ وَالْحَرُونَ .

" مَحْضٌ وَليْسَ الْمَحْضُ كَالْهَجِينِ وَالضَّيْفُ : عَلَامٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ بِالْكَسْرِ : الْجَنْبُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ ضَيْفُونَ كَسَحَنُونَ الرَّصَافِيٌّ مِنْ رُصَافَةِ قُرْطُبَةَ رَوَى عَنْ أَبِي  
سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَيْفُونَ : فِي أَعْلَامِ الْمَغَارِبَةِ كَثِيرٌ .

وَالْمَضْيِفَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَيُضَمُّ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى  
الصَّوَابِ وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَمِنْهُ الْمَضُوفَةُ : وَهُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ  
وَأَنْزَلَتْهُ لَأَبِي جُنْدَبِ الْهُذَلِيِّ . .

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ . . . أَشَمَّ رُحْتِي يَنْدُصِفُ السَّاقَ مِئْزَرِي  
ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى :

المَضَوِّفَة والمَضَيِّفَة والمُضَافَة . قُلْتُ : والأَخِيرُ عَلَايَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ  
بِمَعْنَى الإِضَافَةِ كَالكَرَامِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ . ثُمَّ تَصِفُ بِالمَصْدَرِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .  
والمَضَيِّفَانُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ كَمَا فِي المَصْحَاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ مُتَطَافِّلاً  
أَيَّ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ فَعْلَانٌ وَلَيْسَ  
بِفَعْلِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا  
تُقْرَى الضَّيْفُ الضَّيْفَانُ وَجَعَلَهُ سَيِّدَوِيَّةً مِنْ ضَفْنٍ وَسِيَّاتٍ ذِكْرُهُ . وَضَافٌ  
إِلَيْهِ : مَالٌ وَدَنَانٌ وَكَذَا ضَافَ السَّهْمُ عَنْ الهَدَفِ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مِثْلُ صَافٍ .  
وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفُ : دَنَتَ لِلغُرُوبِ وَقَرُبَتُ كَتَضَيَّفَ وَضَيَّفَ . وَفِي  
المَصْحَاحِ : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مَالَتُ لِلغُرُوبِ وَكَذَلِكَ ضَافَتُ وَضَيَّفَتُ وَمِنْهُ  
الحَدِيثُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ  
لِلغُرُوبِ . وَأَضَفْتُهُ إِلَيْهِ : أَمَلْتُهُ قَالَ امرؤُ القَيْسِ : .  
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا طُهُورَنَا ... إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ